صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فمن المبالغة في الشعر المنتهية إلى حد الكذب قول البحتري .

(ولو قست يوما حجلها بحقابها ... لكانا سواء لا بل الحجل أوسع) .

وصفها برقة الخصر وغلظ الساق حتى جعل حجلها الذي يدور على ساقها أوسع من حقابها الذي يدور على خصرها وأبلغ منه قول الآخر .

(من الهيف لو أن الخلاخيل صيرت ... لها وشحا جالت عليها الخلاخل) .

فجعل الخلخال يجول في بدنها ولكنه ليس من المدح في شيء لأن الخلخال لو صار وشاحا للمرأة لكانت في غاية الدمامة حتى تصير في خلقة الجرو والهر .

وأبلغ منه قول الآخر .

(ورحب صدر لو ان الأرض واسعة ... كوسعه لم يضق عن أهله بلد) .

فجعل صدره في السعة والرحب أوسع من الأرض ونحوه قول الآخر .

(ويوم كطول الدهر في عرض مثله ... ووجدي من هذا وهاذاك أطول) .

إلا أنه استعمل العرض في غير موضعه إذ الدهر يوصف بالطول لا بالعرض وهو قد جعل له طولا وعرضا ويقرب منه قول أبي الطيب .

(كفى بجسمي نحولا أنني رجل ... لولا مخاطبتي إياك لم أبن)